



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية الحقوق

فاعلية قواعد القانون الدولي الإنساني في تنظيم الهجمات السيبرانية

احمد حميد عاشور

رسالة ماجستير

في قانون حقوق الإنسان

إشراف

الدكتور وسام نعمت إبراهيم السعدي

أستاذ القانون الدولي العام المساعد

المستخلص

بسبب التطور التقني والتكنولوجي ظهر نوع جديد من النزاعات يطلق عليه الهجمات السيبرانية (Cyber Attacks)، وهذه الهجمات تتباين تماماً عن الهجمات التقليدية، فهي هجمات جاءت متلائمة مع هذا العصر. تعتمد هذه الهجمات في تنفيذها على الإنترنت والحواسيب والأجهزة النقالة، فقد ساعد انتشار الإنترنت وقلة التكلفة المادية للأجهزة التي تستخدم في تنفيذ الهجمات السيبرانية إلى تعدد الأطراف التي تمتلك القدرة على تنفيذ هكذا هجمات، فلم يعد الأمر مقتصرًا على الأطراف التقليدية في النزاعات المسلحة وإنما شمل أطراف أخرى كالأفراد والمنظمات الإجرامية والشركات متعددة الجنسيات وغيرها.

ومما لاشك فيه إن اعتماد الدول على التطور التكنولوجي في جميع مجالات الحياة، جعل الدول والمجتمع الدولي كله عرضة للتهديدات والمخاطر الناشئة عنها، إذ لا يمكن لأي دولة بما فيها الدول المتقدمة تكنولوجياً، أن تتأى بنفسها عن هذه التهديدات التي تهدد أمنها ومصالحها.

لذا بدأ المجتمع الدولي على المستويين العالمي والإقليمي يتحرك بخطى ثابتة نحو وضع نظام قانوني خاص بها يكشف فيه عن معالمها ويبين مضامينها ويحدد خصائصها للحد من آثارها ومخاطرها، فعلى المستوى الدولي على سبيل المثال أصدرت الجمعية العامة مجموعة من القرارات عن طريق أجهزتها (الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي) وغيرها من المنظمات والاتحادات الدولية من أجل تحقيق الاستقرار الدولي والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين. أما على المستوى الإقليمي فقد سارت على نفس الخطى العديد من المنظمات والاتحادات الإقليمية كالاتحاد الأوروبي وحلف الشمال الأطلسي وجامعة الدول العربية من أجل الحفاظ على الأمن السيبراني للدول الأعضاء فيها وضمان مصالحها.

ومن جهة أخرى أصبح الكثير من المعنيين والمختصين والباحثين يناقشون الأصول القانونية المنظمة لهذه الهجمات والبحث عن الأساس القانوني لها الذي يتجلى في الاتفاقيات والمواثيق الدولية فضلاً عن القواعد العرفية الواردة في دليل القواعد العرفية، وكذلك في قرارات المحاكم الدولية ذات الصلة بالموضوع، كما بدأ الباحثون يناقشون مجالات التنظيم القانوني لهذه الهجمات في ظل مبدأ تحريم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، ومبدأ السيادة، ومجالات تنظيمها في ظل مبادئ القانون الدولي الإنساني، مما دفع أطراف متعددة لبذل جهود جديّة لمواجهة الهجمات السيبرانية كالأمن المتحدة

وغيرها من منظمات ومؤسسات المجتمع الدولي، فضلاً عن الجهود المبذولة من قبل الدول على المستوى الداخلي.

فضلاً عن مناقشتهم للمشكلات القانونية التي تنشأ عن هذه الهجمات، كحدود إخضاع الهجمات السيبرانية لقواعد القانون الدولي الإنساني، إذ انقسم المختصين في هذا المجال بين مؤيد ومعارض لإخضاعها لقواعد القانون المذكور، وكذلك فإنه قد تتنوع الآليات التي بموجبها يمكن إخضاع هذه الهجمات للقانون الدولي الإنساني، سواء الآليات التي تتعلق بالقانون الدولي الجنائي أم القانون الدولي لحقوق الإنسان، والمشكلات المتعلقة بنظام المسؤولية الدولية عندما يشكل الهجوم السيبراني خرقاً لقواعد القانون الدولي الإنساني سواء نفذ هذا الهجوم الدول أو الأفراد أو الأطراف الأخرى.

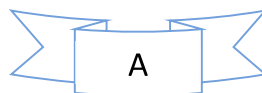
ABSTRACT

Because of technical and technological development, a new type of conflict has emerged, called "Cyber Attacks", and these Attacks are completely different from traditional Attacks, as they are attacks that are compatible with this era. These Attacks depend on their implementation on the internet, computers and mobile devices. The spread of the internet and the low cost of the devices that are used to carry out Cyber Attacks have helped to exceed the parties that have the ability to carry out such Attacks, the matter is no longer limited to the traditional parties in armed conflicts, but includes other parties. Such as individuals, criminal organizations, multinational corporations... etc.

Cyber Attacks are characterized by multiple characteristics that make them different from others, including the ease of carrying out these Attacks and the low cost of them, and there is no doubt that the reliance of countries on technological development in all areas of life has made countries and the international community as a whole vulnerable to threats and risks arising from them, on country, including technologically advanced countries, can distance itself from these threats to its security and interests.

Therefore, the international community at the international and regional levels has begun to move at a steady pace towards establishing its own legal system in which it reveals its features, clarifies its contents and defines its characteristics to reduce its effects and risks, and other international organizations and federations in order to achieve international stability and maintain international peace and security. At the regional level, many regional organizations and federations, such as the European Union, NATO and the league of Arab states, have followed in the same footsteps in order to maintain the Cyber security of their member states and guarantee their interests. On the other hand, many stakeholders, specialists and researchers are discussing the legal origins regulating these Attacks and searching for the legal basis for them, which is reflected in international conventions and charters as well as the customary rules contained in the Manual of Customary Rules, as well as in the decisions of international courts related to the subject.

The legal regulation of these Attacks in light of the principle of prohibiting the use or threat of use of force, the principle of sovereignty, and the areas of their regulation under the principles of international humanitarian law, which prompted multiple parties to make serious efforts to confront Cyber Attacks, Such as the United Nations and other organizations and institutions of the international community, in addition to the efforts made by countries at the internal level.



In addition to their discussion of the legal problems that arise from these Attacks, such as the limits of subjecting Cyber Attacks to the rules of international humanitarian law, as specialists in this field are divided between supporters and opponents of subjecting them to the rules of the mentioned law, as well as the mechanisms by which these Attacks can be subjected to international humanitarian law, whether mechanisms related to international criminal law or international human rights law, and problems related to system of international responsibility when a Cyber Attack constitutes a breach of rules of international humanitarian law, whether this Attack is carried out by states, individuals or other parties.

Republic of Iraq

Ministry of higher education And scientific research

University of Mosul

College of law



**The effectiveness of the rules of
international humanitarian law in regulating
cyber attacks**

Master Thesis

Ahmed Hameed Ashoor Al Koubaisi

human rights law / International humanitarian law

Supervised

Dr. Wisam Nimat Ibrahim Al Saadi

The Assistant Professor of public international law